

30 - شرح أصول وكميات من أصول التفسير وكمياته الشيخ عبد

الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد نواصل مستعينين بالله عز وجل القراءة في الاصول والكميات - [00:00:00](#)

التي كتبها الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله في اصول التفسير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:26](#)

اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى ويدعو الى صحة ما جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وصدقه ببيان احكامه وتاممه وصدق اخباراته كلها ونافيتها تصويب وصدقه ببيان احكامه وتاممه - [00:00:53](#)

الفصلة ترحل الى بعد وتاممه وتكون الجملة وصدقه ببيان احكامه وتاممه وصدق اخباراته كلها نعم وصدقه ببيان احكامه وتاممه وصدق اخباراته كلها وحسن احكامه ويبين ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من الكمال البشري - [00:01:21](#)

الذي لا يلحقه فيه احد من الاولين والآخرين ويتحداهم بان يأتوا بمثل ما جاء به ان كانوا صادقين ويقرر ذلك بشهادته تعالى بقوله وفعله واقاراره اياه وتصديقه له بالحجة والبرهان. وبالنصر والظهور وبشهادة اهل العلم المنصفين - [00:01:52](#)

ويقابل بينما جاء به من الحق في اخباره واحكامه وبينما كان عليه اعداؤه والمكذبون به من الكذب في اخبارهم والباطل في احكامهم كما يقرر ذلك بالمعجزات المتنوعة قول المصنف رحمه الله - [00:02:21](#)

ويدعو اي القرآن الكريم والجملة هنا معطوفة على ما سبق لانه فيما سبق ذكر رحمه الله ان من كميات القرآن انه يدعو الى توحيد الله ثم ذكر انواع دلالات القرآن - [00:02:48](#)

على توحيد الله ثم اتبع ذلك ببيان انواع دلالات القرآن الكريم على صدق ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام فالفقرة الاولى التي اخذناها في الدرس الماضي بيان القرآن او بيان انواع دلالات القرآن الكريم على التوحيد - [00:03:10](#)

وهنا يتحدث رحمه الله عن بيان انواع دلالات القرآن على صدق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا من كميات القرآن وقرر في القرآن كثيرا وفي مواطن عديدة - [00:03:33](#)

وبانواع كثيرة من الدلة والشيخ رحمه الله فيصيره هنا الى شيء من انواع دلالات القرآن على صدق ما جاء به الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله ويدعو الى صحة ما جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:55](#)

ويدعو الى صحة ما جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وصدقه ببيان احكامه وتاممه. هذا نوع من انواع الدلة على صدق ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:04:28](#)

لان ما جاء به محكم اي متقن لان الاحكام هو الاتقان والاجادة فلا تناقض فيه ولا تعارض فيه ولا اضطراب بل كلامه عليه الصلاة والسلام كله من اوله الى اخره - [00:04:48](#)

يصدق بعضه بعضا ويشهد بعضه لبعض قد قال تعالى ولو كان من عند غير الله فوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكن اواما اواما ان ما جاء به عليه الصلاة والسلام من عند الله - [00:05:12](#)

فلا تناقض فيه ولا تعارض ولا اضطراب بل انه يؤيد بعضه بعضا ويشهد بعضه لبعض. وهذا من تمام احكامه وكماله ووفائه هذا معنى

قوله ببيان احكامه وتماهه اي انه محكم تام - 00:05:32

والمراد بتمام اي كامل لا نقص فيه بوجه من الاجور وهذا التمام يتناول جميع ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام سواء العقائد او العبادات او الاخلاق العبادات التي في العقائد التي جاء بها هي اصح العقائد - 00:05:57

واتمها واكملها والعبادات التي جاء بها عليه الصلاة والسلام هي ازكى العبادات واتمها واحسنها والاخلاق التي جاء بها عليه الصلاة والسلام قياسك الاخلاق والقاها واطيبها فما جاء به عليه الصلاة والسلام كله كامل مكمل في العقيدة والعبادة والاخلاق وهذا من دلائل

- 00:06:20

صدقي ما جاء به عليه الصلاة والسلام وقد سئل احد الاعراب بما عرفت صدق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال لم يأمر بشيء فقال العقل السليم ليته لم يأمر به - 00:06:49

ولا نهى عن شيء فقال العقل السليم ليته لم ينه عنه فعندما تنظر جميع الاوامر لا تجد فيها امرا تقتضي العقول السليمة والفطر

القويمة عدم الامر به ولا تجد ايضا نهى عن شيء - 00:07:09

وتكسب العقول السليمة والفطرة القويمة عدم النهي عنه فالواامر كاملة والنواهي كاملة والاخبار كاملة فهذا من ادلة صدق الرسول عليه الصلاة والسلام ومن اعظم البراهين على صدق ما جاء به - 00:07:29

كل ما جاء به حق كل ما جاء به محكم كل ما جاء به سام وكامل لا نقص فيه بوجه من الوجوه بينما اذا نظر الى الاديان الاخرى

والمذاهب المتعددة ترى فيها من التناقض والتعارض والاضطراب الشيء الكثير - 00:07:50

وهذا من براهين آآ وهائها وظعفها وفسادها بينما ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام فهو محكم تام كامل لا نقص فيه بوجه من الوجوه ببيان احكامه وتماهه وصدق اخباراته كلها - 00:08:10

وصدق اخباراته كلها نلاحظ هنا ان ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام ثلاثة اقسام اوامر ونواهي واخبار اخباره عليه الصلاة

والسلام كلها صدق واوامره عليه الصلاة والسلام ونواهيها كلها عدل وحكمة - 00:08:36

وهذا من امارات صدق نبوته ليس في اوامره امر الا وهو عدل وحكمة وليس في نواهيها نهى الا وهو عدل وحكمة وليس في اخباره خبر الا وهو صدق كما قال الله تبارك وتعالى وثمة - 00:09:08

كلمة ربك صدقا وعدلا صدقا في الاخبار وعدلا في الاوامر صدقا في الاخبار وعدلا في الاوامر. اخباره كلها صادقة وهو الصادق

المصدق عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:09:28

وما اخبر به وما اخبر يوما بشيء الا وهو خبر صادق وكان قبر قبل مبعثه معروف بين قومه وعشيرته بالصادق الامين فصادق

امين فيما بينه وبين الناس افلا يكون صادقا امينا فيما بينهم وبين الله - 00:09:48

والامر اعظم والمقام اشد وارفح وهو معروف بينهم بالصدق والامانة منذ عرفوه لا يعرفون عنه كذبا ولا يعرفون عنه فحشا ولا

يعرفون عنه خيانة فمنذ عرفوه عرفوه بالصدق والامانة. وهذا من دلائل - 00:10:14

تثق نبوته عليه الصلاة والسلام ثم كل خبر يأتي به سواء عن امور متقدمة وقصص للاولين فانه يأتي بها صادقة مطابقة للحال كانه

شهدها وكأنه بين من فعلها مع انه عليه الصلاة والسلام - 00:10:33

امي لا يقرأ ولا يكتب ومع ذلك يأتيهم باخبار الاولين يأتيهم بقصة نوح وعليه السلام ويأتيهم بقصة ادم عليه السلام ويأتيهم بقصة

موسى عليه السلام ويأتي بتفاصيل دقيقة جدا وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم؟ ومع ذلك يعطيك القصة التامة -

00:11:01

وهو لم يكن عندهم وما كنت بجانب الغربي اذ نادينا ما كنت عند الجبل ومع ذلك يعطيك القصة كاملة هذه الاخبار الصادقة على اي

تدل هذه الاخبار الصادقة عليه شيء تدل - 00:11:28

يعطي اخبار صادقة دقيقة وافية والله يقول وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك اذا لارتاب المبطلون. ما كان يكتب ولا

يقرأ ومع ذلك يأتي بتفاصيل عجيبة - 00:11:43

ودقيقة جدا وذهب الى المكان الفلاني واتى من كذا وفعل كذا وقال كذا ويعطي التفاصيل دقيقة جدا عما حصل في الاخبار وانباء من قبله وهذا من دلائل نبوته يكفي هذا برهانا على صدق ما جاء به - [00:12:03](#)

ولما جاءهم عليه الصلاة والسلام بهذه الاخبار الشاهدة اتم شهادة والمؤكد اعظم تأكيد على صدق نبوته بدأ المشركون يمهون ويلبسون ومن ذلك قولهم ان الذي علمه هذا الكلام بشر ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين - [00:12:26](#)

قالوا علمه بحيرة الراهن والنبي عليه الصلاة والسلام ما يعرف لغة بحيرة الراهن هذا ذاك لسانه اعجمي وهذا لسانه عربي مبين كيف يعلمه ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر - [00:13:03](#)

ثم الرد عليهم لسان الذي يلحدون اليه اعجمي الذي يدعون انه علم النبي عليه الصلاة والسلام هذه الاخبار رجل اعجب والنبي عليه الصلاة والسلام لسانه عربي مبين فكانت هذه الاخبار التي اتاهم بها - [00:13:22](#)

وانباء من سبق وتفاصيل قصصهم كافية في ان يعرفوا انه صادق عليه الصلاة والسلام لكنهم تواطؤوا على البقاء على الضلال وتمالؤوا على التشنيع في حق الرسول عليه الصلاة والسلام واخذوا يرمونه بالعزائم. فقال بعضهم هو ساحر وقال بعضهم - [00:13:42](#)

هو كاهن وقال بعضهم ان الذي يعلمه بشر وقالوا اقوالا كثيرة شتى فصدوا انفسهم وصدوا غيرهم عن سواء السبيل والا هذا برهان برهان من اعظم البراهين ودليل من اعظم الدلائل على صدق ما جاء به عليه الصلاة والسلام - [00:14:07](#)

ثم ايضا الانباء المستقبلية يخبر باشيء وتقع منها ما قد شاهدوه في اوقاتهم اخبرهم باشيء ووقعت طبقا لما اخبر ثم اشياء اخبر بها عليه الصلاة والسلام ووقعت بعد قرون طبقا لما اخبر - [00:14:31](#)

واخبر بامور تكون يوم القيامة بتفاصيل دقيقة جدا وافية هذا كله من دلائل صدقي ما جاء به عليه الصلاة والسلام وانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:14:54](#)

اذا من دلائل نبوته وبراهين صدق ما جاء به ان اخباره كلها صدق ان اخباره كلها صدق هذا معنى قوله وصدق اخباراته كلها وحسن احكامه يعني الاحكام التي يأمر بها - [00:15:09](#)

سواء منها الاوامر او النواهي حسنة في غاية الحسن العبادات الاداب الاخلاق المعاملات السلوك كل ما يامر به عليه الصلاة والسلام يأتي في تمام الحسن ونهاية الكمال فهذا من دلائل صدقه عليه الصلاة والسلام انه لا يأمر - [00:15:32](#)

الا باحسن الاوامر ولا ينهى الا عن اه اقبح النواهي واضر الامور على الناس كما قال عليه الصلاة والسلام ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته الى خير ما يعلمه لهم - [00:15:58](#)

وان يحذرهم من شر ما يعلمه لهم. وقد فعل ذلك عليه الصلاة والسلام على التمام والكمال فهذا من براهين صدق ما جاء به صلوات الله وسلامه عليه قال ويبين ما كان عليه - [00:16:22](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم من الكمال البشري الذي لا يلحقه فيه احد من الاولين والآخرين اخرين هذا ايضا برهان اخر برهان اخر في القرآن الكريم على صدق ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:16:42](#)

ببيان كماله البشري كمال الرسول عليه الصلاة والسلام البشر وانه عليه الصلاة والسلام كان في خلقه في عبادته في ادبه في معاملته في تواضعه في جميع مجالاته تجده عليه الصلاة والسلام اكمل البشر - [00:17:03](#)

واحسنهم خلقا واتقاهم لله سبحانه وتعالى واتهم عبادة واعظمهم خضوعا لله واعظمهم تواضعا فهذا من امارات صدقه عليه الصلاة والسلام وقد قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وانك لعلى خلق عظيم - [00:17:27](#)

وهذه شهادة له من الله ائمة من الله ليس لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك جمال رحمته وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم - [00:17:53](#)

بالمؤمنين رؤوف رحيم والايات في هذا المعنى كثيرة جدا فمن نظر في خلقه في ادبه في عبادته في معاملته يجد الكمال البشري يجد تمام الخضوع يجد حسن العبادة يجد الذل والانكسار التام لله تبارك وتعالى - [00:18:12](#)

ومن يطالع سيرته عليه الصلاة والسلام واخباره لا يجد شيئا من الكمالات البشرية في الادب والخلق والعبادة والمعاملة الا ويجدها في الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام متممة مكملة هذا من البراهين - [00:18:36](#)

من البراهين البيّنات والعلامات الواضحات الدالة على صدق ما جاء به والاخلاق الذميمة والمعاملات السيئة وتستفتى في الامور لا تعرف عنه عليه الصلاة والسلام ولا يعرف عنه شيء منها لا يعرف عنه ابدأ كذب - [00:18:57](#)

ولا يعرف عنه فوحش ولا يعرف عنه بذاء ولا يعرف عنه غش ولا كل هذه لا تعرف عنه ابدأ ولا لها اي ذكر في سيرته عليه الصلاة والسلام افيكون بهذه الحال بينه وبين الناس - [00:19:17](#)

ثم يكذب على رب العالمين ويدعي انه رسول ايمكن ان يكون ممن هذا خلقه وهذا ادبه ان يدعي ان الله قد ارسله وهو لم يرسله فاذا كماله البشري دليل بين - [00:19:32](#)

وعلاوة واضحة على صدق ما جاء به عليه الصلاة والسلام على صدق ما جاء به عليه الصلاة والسلام وقد جاء في السير ان بعض اه الكفار يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:50](#)

وهو يقول ليس على وجه الارض ابغض الي منه يعني الرسول عليه الصلاة والسلام ما على وجه الارض ابغض الي منه فما ان يراه ويرى ادبه ويرى خلقه ويرى معاملته الا ويتحول من ساعته ولحظته وليس على وجه الارض احب - [00:20:07](#)

اليهما صلى الله عليه وسلم اليس هذا من براهين صدقه اليس هذا من براهين انه رسول من رب العالمين؟ اذا كماله البشري في عبادته في خضوعه في ذله في في - [00:20:32](#)

في خلقه في تواضعه كل هذه من من امارات ودلالات صدقه وانه رسول من رب العالمين قال لا يلحقه فيه احد من الاولين والآخرين لانه سيد ولد ادم. فاق ولد ادم كله في الادب والخلق والعبادة - [00:20:48](#)

هو سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه قال ويتحداه هذا ايضا برهان اخر على صدق ما جاء به عليه الصلاة والسلام ويتحداهم اي الله في القرآن ويتحداهم بان يأتوا بمثل ما جاء به ان كانوا صادقين - [00:21:09](#)

بمثل ما جاء به ان كانوا صادقين وفي القرآن ايات كثيرة فيها تحدي للكفار وهم اهل فصاحة واهل بيان واهل شعر ويتحداهم في القرآن ان يأتوا بسورة من مثله او ان يأتوا بآية من مثله - [00:21:33](#)

فاعجزهم واعياهم ولم يستطع واحدا منهم ان يحاكي القرآن ومن حاول منهم اضحك على نفسه العقلاء والمجانين من حاول منهم ان يحاكي القرآن حاول بعضهم فاضحك العقلاء والمجانين فكلام كلام النبي عليه الصلاة والسلام في فصاحته في بيانه في وضوحه - [00:21:59](#)

في تمامه في كماله في سلامته من من التناقض ما يمكن ان ان يأتي احد بمثل ما جاء به لما ادعى مسيلمة الكذاب النبوة لما ادعى مسيلمة الكذاب وهذا مذكور في التاريخ مثل البداية والنهاية وغيره. لما ادعوا النبوة قالوا له الناس ان محمدا عليه الصلاة والسلام يوحى اليه - [00:22:29](#)

كلام من رب العالمين كلام واضح بين محكم فماذا اوحى اليك هات هات من مما اوحى اليك مما يدل على انك مرسل قال الا انا يأتيني وحي من رب العالمين قالوا هات - [00:22:57](#)

قال مما اوحى الي يا ضفدعة بنت الضفدعين نفي ما تنقين فضحك الناس منه اين هذا الخرافات وهذه الخزعبلات وهذه الترهات من الكلام المحكم الذي يأتي به الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:23:14](#)

فمن حاول منهم اضحك على نفسه العقلاء والمجانين ما يمكن ان ان يأتي احد بمثل ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام لان ما جاء به وحي من رب العالمين. كلام كلام الله يتكلم - [00:23:31](#)

الله عز وجل به سبحانه وتعالى وينزله وحيا وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين من اين مثل اين هذا الكلام - [00:23:46](#)

من كلام البشر ومن من البشر يستطيع ان يحاكي كلام الله وقد قال بعض اهل العلم الفرق بين كلام الله وكلام البشر كالفرق بين الله

وبين خلقه الفرق بين الله وبين خلقه - 00:24:03

فهذا كلام الله سبحانه وتعالى. اذا هذا من وجوه الدلالة. هذا من وجوه الدلالة على صدق ما جاء به الرسول قل صلى الله عليه وسلم قال ويتحداهم قال ويقرر ذلك بشهادته تعالى. بقوله وفعله واقاراره وتصديقه له - 00:24:22

بالحجة والبرهان وبالنصر والظهور وبشهادة اهل العلم المنصفين. وهذا كله ايضا من وجوه الدلالة على صدق ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. شهادة الله له وكلم في القرآن - 00:24:45

من آيات محكمات من كلام الله عز وجل يخبر فيها تعالى بانه اي محمد عليه الصلاة والسلام رسول من رب العالمين ويعد ذلك منة منه سبحانه وتعالى على عبادة لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - 00:25:06

لقد جاءكم رسول من انفسكم فيمتن على عباده بهذه النعمة ويشهد له صلوات الله وسلامه عليه بالرسالة وايضا يقرره وهذا ينتبه له يقرره عليه الصلاة والسلام وهذا لنلاحظه جيدا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:31

جاء في في الناس وهم في اديان شتى منهم من كان يتبع دين نبي محرم ومنهم من هو على دين مختلق ومنهم فجاء بينهما وفاجأ الجميع بانه يقول لهم - 00:25:57

اني رسول من رب العالمين فاجئ الجميع اني رسول من رب العالمين ارسلني الله ثم اخذ يحلل ويحرم ويقول هذا حرام وهذا حلال وهذا صدق وهذا كذب وهذا عدل وهذا ظلم وكل - 00:26:18

كل ما يقوله ينسبه الى من ينسبه الى من؟ الى الله. يقول الله ارسلني بهذا وبعثني بذلك ويذكر احكام وينسخ الشرائع السابقة ويلغي ما فيها من احكام ويقول الحكم كذا والامر كذا والنهي كذا والفعل كذا افعلوا كذا ولا تفعلوا كذا - 00:26:36

الله امرني بهذا اقف معكم وقفة ثم اواصل في قصة اعرابي وهي في صحيح مسلم جاء اعرابي الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال ان رسولك وانظروا هذا الاعرابي بفطرته كيف يستدل على نبوة - 00:27:01

النبي عليه الصلاة والسلام قال ان رسولك يزعم انك تزعم انك نبي لان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل اليهم رسول يدعوهم الى الايمان به فجاء هذا الاعرابي قال ان رسولك يزعم انك تزعم انك نبي - 00:27:24

قال صدق قال صدق الان انظر ماذا سيفعل الاعرابي ليستدل على نبوة النبي عليه الصلاة والسلام قال الاعرابي من خلق الجبال من خلق الجبال قال الله قال من خلق السماء - 00:27:45

قال الله قال من خلق الارض؟ قال الله هو هذا هذا جهده جاء من بين جبل والسماء ارض وعنده اغنامه ولا يعرف شيء اخر فهذا جهده وهذي قدرته على الاستدلال - 00:28:06

واكرم بها من من من قدرة واحسن به من فهم من خلق الجبال؟ قال الله من خلق السماء؟ قال الله. من خلق الارض؟ قال الله قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض وخلق الجبال والله ارسلك - 00:28:27

يعني اولا اطمئن انه مؤمن بان اللي خلق الجبال وخلق السماء وخلق الارض هذه المخلوقات العظيمة الكبيرة هو الله. فحلفه بخالق هذه الاشياء ما يتصور انه يبلغ احد مبلغ ان يكذب - 00:28:48

على خالق السماء وخالق الارض وخالق الجبال ويستحضر خلقه لهذه الاشياء ويقول ان الله ارسلني قال فبالذي خلق السماء وخلق الجبال وخلق الارض الله ارسلك؟ قال نعم قال ان رسولك - 00:29:04

يزعم انك تزعم ان الله افترض علينا خمس صلوات في اليوم والليلة قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا؟ قال نعم الان بدأ يحلفه بالله بالذي ارسله اقتنع انه مرسل من عند الله ما عنده شك له - 00:29:24

ثم سأله عن الحج ثم سأله عن الصيام ثم سأله عن الزكاة وذهب منه وهو مقتنع تمام الاقتناع اذا اذ برهان النبوة هنا برهان النبوة التي استدلت بها آآ حلف النبي عليه الصلاة والسلام برب السماء ورب الجبال ورب الارض - 00:29:47

بانه مرسل من عند الله تبارك وتعالى اقول فاجئ النبي عليه الصلاة والسلام الناس وقال انه مرسل من رب العالمين واخذ يلغي الاحكام السابقة ويأمر وينهى الى اخره وهو لا يزال في علو - 00:30:11

ودينه في ظهور وامره في تمكين ايمكن ان تكون هذه حالة وهو متقول على رب العالمين ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك يعني لو كنت مفتريا على الله - [00:30:33](#)

ويقول الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين - [00:30:52](#)

ما يمكن يفترى على الله الكذب وهذه حاله صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا يذكر ابن القيم انه دارت بينه مناظرة وبين احد النصارى في نبوء في صدق نبوة محمد عليه الصلاة والسلام - [00:31:09](#)

يقول قلت يقول ابن القيم في كتابه الصواعق المرسله قلت للنصراني وكان وكان جمعني به مجلس خلوة يعني ما فيه الا انا وهو يقول فقلت للنصراني لقد سببتم الله تبة - [00:31:30](#)

ما شبهوا بها احد من العالمين. قال حاشى ان نكون كذلك قال انكم بانكاركم صدق نبوة محمد عليه الصلاة والسلام قد سببتم الله سبة ما شبهوا بها احد من العالمين - [00:31:51](#)

قال وكيف ذاك قال ان النبي عليه الصلاة والسلام فاجأ الناس بهذا الدين وقال انه مرسل من رب العالمين واخذ يأمر وينهى ويقرر ويخبر وينسب ذلك كله لله ودينه لا يزال في ظهور ومعاديه لا يزال في سفون وامره لا يزال في تمكين - [00:32:06](#)

فاما ان يكون الله عز وجل راعيا له مطلعا عليه عالما به او انه ليس راعيا له ولا عالما به ولا مطلعا عليه. ماذا تقولون ان قلتم ان الله ليس راعيا له ولا مطلعا عليه ولا عالما به سببتم الله سبه ما سبه بها احد من العالمين - [00:32:32](#)

فماذا تقول ان قلتم نعم هو رأيا له عالما به مطلعا عليه فاما ان يكون قادرا على اخذه ومنعه والحيلولة بينه وبين هذا الامر. والاخذ على يده او ليس قادرا على ذلك. ان قلتم ليس قادرا فقد سببتم الله. سبة ما سبه بها اهل - [00:32:53](#)

احدا من العالمين وان قلتم راعيا له وقادرا عليه وقد تركه يفعل ما يفعل ويقرر ما يقرر ولا يأخذ على يده ولا يمنعه فقد سببتم الله ثبنا ما سبه باحد من العالمين. فماذا قال النصراني - [00:33:15](#)

قال حاشا ان نقول انه نبي كاذب بل هو نبي صادق والعقلاء منا كلهم يقولون انه نبي صادق قال فان كنت تقول انه نبي صادق فما الذي يمنحك ان تتبعه؟ ان تتبعه - [00:33:35](#)

وانت وان تعتقد دينه قال ان موسى نبي صادق واتباعه على حق وعيسى نبي صادق واتباعه على حق وانا من اتباع عيسى فقال له ابن القيم ان اقررت انه نبي صادق - [00:33:56](#)

فانه قد كفر من لم يتبعه حكم على من لم يتبعه بانه كافر قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان حقا على الله ان يدخله - [00:34:15](#)

فاما ان يكون صادقا في هذا الخبر فيكون نبيا ويلزمك ان تتبعه او يكون كاذبا في هذا الخبر فلا يكون نبيا لان النبي لا يكذب فماذا تقول قال النصراني حدثنا في غير هذا - [00:34:33](#)

شوف لنا موضوع ثاني نتحدث فيه حدثنا في غيره انتهى وذكر في كتاب اخر ابن القيم في مناظرة دارت بينه وبين نصراني ثم اقتنع النصراني بنفس الطريقة ثم اقتنع النصراني اقتنع بالامر - [00:34:56](#)

قال ولكن من وراء قوما اذا اتيتهم فرسولي الارض ومكنوني من النساء واغدقوا علي الاموال وفعلوا وفعلوا. ان قلت بهذا القول الذي تدعوني اليه كل هذا يذهب عني ما يبقى لي منه شيء - [00:35:17](#)

يقول فقلت له يعوضك الله خيرا في الدنيا والاخرة فقال كل هذا يذهب عني فامتنع امتنع محافظة على رئاسته محافظة على شهوته محافظة على بطالته محافظة على اكله لاموال الناس بالباطل - [00:35:41](#)

فهذه هذه كلها من البراهين والدلائل على صدق ما جاء به رسول الله صلوات الله وسلامه عليه قال ويقابل بين ما جاء به من الحق في اخباره واحكامه وييهبون به - [00:36:02](#)

من الكذب في اخبارهم والباطل في احكامهم وهذا ايضا نوع من انواع الدلائل على الاخبار او الاستدلال على صدق ما جاء به الرسول

عليه الصلاة والسلام عقد مقارنة مما جاء به عليه الصلاة والسلام وبينما عليه الديانات الاخرى - [00:36:25](#)
فادنى مقارنة سواء في العقيدة او العبادة او الادب كافية في بيان صدق ما جاء به صلوات الله وسلامه عليه. ثم ذكر اخيرا المعجزات
كما يقرر ذلك بالمعجزات المتنوعة وهذا مما ايده الله تبارك وتعالى به - [00:36:47](#)

بان اجرى على يديه الكثير من المعجزات والمعجزة امر خارق للعادة بقدرة الله تبارك وتعالى ومخالف للسنة الكونية فيقدر الله عز
وجل امورا له تخرق العادة وتجري على يديه وهي من براهين نبوته عليه الصلاة والسلام - [00:37:12](#)
وهذا الباب واسع وقد كتب فيه اهل العلم مجلدات بعنوان دلائل النبوة ووافوا هذا الموضوع بسطا وذكرنا لانواع الدلائل والبراهين
على صدق ما جاء به الرسول قول الكريم عليه الصلاة والسلام والشيخ رحمه الله انما قصد هنا الاشارة والا فالتوسع في ذلك -

[00:37:34](#)

له مقام اخر في كتب اهل العلم نعم قال ويقرر الله المعاد بذكر كمال قدرته وخلق له السموات والارض اللتين هما اكبر من خلق الناس
وبان الذي بدأ الخلق قادر على اعادته من باب اولى - [00:37:59](#)

وبان الذي احيا الارض بعد موتها قادر على احياء الموتى ثم هنا اخذ يتكلم ايضا عن شيء من كليات القرآن تقرير المعاني وان الناس
يعودون الى رب العالمين ويقومون بين يديه - [00:38:22](#)

وانه سبحانه وتعالى سيجازي كل عامل بما قدم في هذه الحياة والقرآن تنوعت دلائله وبراهينه الدالة على المعاز قد اشار الشيخ
رحمه الله الى شيء من انواع الدالة ادلة القرآن - [00:38:45](#)

على ان المعاد حق قال ويقرر الله للعباد اه ويقرر الله المعاد بذكر كمال قدرته بذكر كمال قدرته وهذا نوع من النواعي اه الدالة على
المعاد ان الله قادر على كل شيء - [00:39:08](#)

وان الله عز وجل لا يعجزه شيء وان من قدر على ايجاد الخلق بعد بعد ان لم يكن اهون عليه ان يبعثه بعد ان يفنيه فالله قادر على كل
شيء فهذا نوع من انواع ادلة القرآن على المعاد - [00:39:31](#)

قدرة الله وان الله عز وجل قادر على كل شيء ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وايضا خلقه للسموات والارض الذين هما اكبر
من خلق الناس. هذا ايضا برهان من براهين المعاد - [00:39:52](#)

يقال لمنكر المعاد من خلق السماء ومن خلق الارض وهذا كان يؤمن به كفار قريش اذا سئلوا من خلق السماء من خلق الارض يقولون
الله فالذي احاطت قدرته ان خلق السماوات والارض - [00:40:11](#)

واوجدها بعد ان لم تكن ايعجزه خلق الانسان بعد ان يموت فهذا من دلائل من دلائل البعث ومن دلائل المعاد وكذلك آآ وبان الذي بدأ
الخلق قادر على اعادته من باب اولى - [00:40:34](#)

الذي اوجد الانسان بعد ان لم يكن قادر من باب اولى على ايجاده بعد ان يموت وهذا نوع من انواع ادلة القرآن على اثبات المعاد وامر
اخر قال وبان الذي احيا الارض بعد موتها قادر على احياء الموتى وهذا ايضا نوع من انواع - [00:40:57](#)

دلالة القرآن على اثبات المعاد ولنقرأ الايات التي في اخر سورة ياسين لننظر ما اشتملت عليه من انواع الدالة على اثبات المعاد ولعل
اكثر او كثيرا مما ذكره الشيخ هنا اجتمع في تلك الايات - [00:41:23](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وضرب لنا مثله ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو
بكل خلق عليم. هذان نوعان نوعان من الاستدلال - [00:41:48](#)

النوع الاول الذي اوجد الخلق اول مرة الذي انشأ الخلق اول مرة ينشئه بعد ان يكون رميما فهذا نوع من الاستدلال ثم النوع الثاني
كونه بكل شيء عليم ووسعت قدرته كل شيء. هذا نوع اخر من دلائل - [00:42:16](#)

البعث الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقن يريدون هذا ايضا نوع الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فهذا
دليل على قدرته على فاعطي الاجساد بعد ان تكون رميما - [00:42:36](#)

او اليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم. وهذا ايضا نوع اوليس الذي خلق السماوات

والارض قادر فخلقه للسموات وخلقه للارض هذا من براهين قدرته على اعادة - 00:43:03

فالاجساد بعد موتها انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا ايضا برهان كمال قدرته وانه سبحانه وتعالى امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فهذا من براهين البعث ودلائله - 00:43:28

فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون. وهذا ايضا البرهان الذي بيده ملكوت كل شيء هو المالك للسموات والمالك للارض والمالك للناس والمالك لجميع المخلوقات الذي يتصرف فيها كيف يشاء ويقضي فيها بما يريد سبحانه وتعالى. هذا من براهين -

00:43:55

البعث ودلائله والشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله اجاد وافاد في تفسيره في بيان وجوه دلالة هذه الايات على البعث واذكر انه قال انها دلت على البعث من ستة وجوه وبينها في كتابه التفسير عند كلامه على هذه الايات من سورة - 00:44:23

والى هنا نقف والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:44:47